خطة الشريعة الإسلامية في الاستئذان والدعاء في المنزل

د. فهد حمود العصيمي

أستاذ مساعد ، كلية المعلمين

وزارة المعارف ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

مما يتقدم عرضه عن موضوع (خطة الشريعة الإسلامية في الاستئذان والدعاء في المنزل) .

يتبين لنا ما يأتي :

أ- حرص الشريعة الإسلامية على معالجة قضايا المسلمين والناس جميعاً .

ب- أن الشريعة الإسلامية لم تترك تدبير شئون المنزل وطريقة دخوله والخروج منه وإحلال الأمن والأمان فيه لمجرد اجتهادات الناس وعاداتهم وتقاليدهم بل نظمت ذلك بأدلة صريحة وواضحة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

جـ- أهمية المنزل في الإسلام وأنه اللبنة الأولى لبناء المجتمع الإسلامي فإن صلح واستقام بمن فيه استقام المجتمع وإن فسد هذا المنزل فذلك عن علامات فساد المجتمع .

د- حرص الإسلام ودعوته إلى احترام كرامة الفرد المسلم وحريته ، وهذا واضح من دعوة الإسلام إلى مراعاة المنزل الذي يسكن هذا الفرد وأسرته حيث نظم الإسلام الطريقة المثلى لاحترام هذا المنزل وأهله . والحرص على أن يأخذ الفرد وأسرته الحرية التامة بالضوابط الشرعية داخل المنزل دون أن ينغص أحد عليه حريته وكرامته كائناً من كان . ولهذا نظم الإسلام كيفية الدخول في منازل الناس ، وبين أهمية الاستئذان وكيفيته والطريقة المثلى لتطبيقه – وان لصاحب المنزل الحق في استقبال من يريد ورد من يريد . ما هو أثر الاستئذان في الدخول للمنزل ؟ وكذلك يتبين لنا من خلال هذا البحث – حرص الشريعة على احترام أفراد الأسرة داخل المنزل ويبين كيفية الاستئذان في المنزل على النفس واستئذان الأولاد على غرف آبائهم ونحو ذلك . ولاكتمال حرية الفرد وعدم تنقيص راحته في المنزل تطرقت في البحث عن حرمة التجسس على المنزل وبينت ذلك على ضوء الكتاب والسنة . وتطرقت للذي يستثنى من التجسس وذلك للمصلحة العامة بالضوابط الشرعية .

ثم بينت أهمية الدعاء في المنزل عند الدخول وعند الخروج وعند دخول دورات المياه وعند النوم وعند تناول الطعام والشراب – ومشروعية ذكر الله في المنزل على وجه العموم وأن ذلك من أسباب حماية المنزل من شياطين الجن والإنس – وبذلك يسلم الإنسان برحمة الله من الشياطين ويصبح هذا المنزل مرتعاً للملائكة والخير والسعادة . وهذا ما ينشده الإسلام ويريده لكل فرد من أفراد الأمة الإسلامية – وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه .

الاستئذان لدخول البيوت

تعريف الاستئذان :

في اللغة طلب الإذن – بمعنى إباحة الدخول [1]

وفي الشرع :

طلب الدخول من صاحب المنزل وإذنه بذلك [2]

حرمة المنزل في تعاليم الشريعة الإسلامية :

أولاً : ضرورة الاستئذان للدخول في المنزل :

تحرص الشريعة الإسلامية على احترام كرامة الإنسان في منزله – وإعطائه كامل حريته بحيث لا ينغصها عليه أحد .

ولما كان المنزل الذي يأوي صاحبه بحاجة إلى حفظ وامان ، لا يدخله إلا صاحبه فقط أو من يأذن له من سائر الناس ، فمن هنا حرمت الشريعة الإسلامية دخول المنازل التي تريد زيارتها إلا بعد الاستئذان من صاحب المنزل، وذلك من أجل حفظ كرامة صاحب المنزل – وحفظ حقوقه – وصيانة عرضه. وإشعاره أن من حقه أن يدخل من يريد ويمنع من يريد .

وهذا ما أشار إليه الكتاب وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

[1] – القاموس المحيط ، مادة أذن .

[2] – بدائع الصنائع جـ٥ ص١٢٤ . الموسوعة الفقهية ج٢ ص١٤٥-١٥٢ .

الدليل من القرآن :

قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنـوا لا تدخلـوا بيوتـاً غـير بيوتكـم حتـى تستأنسوا وتسلموا على أهلها . ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون . فإن لم تجـدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم إرجعوا فارجعوا هو أزكى لكم وا لله بما تعملون عليم ﴾ [١]

سبب نزول الآيات :

عن عدي بن ثابت أن امـرأة مـن الأنصـار قـالت يـا رسـول ا لله : إنـي أكون في بيتي على حال لا أحب أن يرانـي عليهـا أحـد لا والـد ولا ولـد فيـأتي (الأب) فيدخل علي وأنه لا يزال يدخل علي رجل من أهل بيتي وأنا على ذلـك الحال فكيف أصنع ؟ فنزلت الآية . فقال أبو بكر رضي ا لله عنه يا رسـول ا لله: أفرأيـت الخانـات والمسـاكن في طريـق الشـام ليـس فيهـا سـاكن ؟ فـأنزل ا لله : ﴿ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة﴾ [٢]

يقول القرطبي : " مد ا لله سـبحانه التحريـم في دخـول بيـت ليـس هـو بيتك إلى غاية هي الاستئناس فيما نرى وا لله اعلم – وهو الاستئذان .

قال ابن وهب . قال مالك . الاستئناس فيما نرى وا لله أعلم الاستئذان .

وقيل في معنى " تستأنسوا " تستعلموا من في البيت .

قال مجاهد " بالتنحنح " أو بأي وجه . ويتأتى بقدر ما يشعر أنه علم به .

١ – النور آية ٢٧ – ٢٨ .

٢ – سورة النور آية ٢٩ والقرطبي ص ٢١٣ .

وقد سأل أبو أيوب الأنصاري الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاستئناس قال : يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح ويؤذن أهل البيت " [1]

قال ابن عباس وابن مسعود في قوله تعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تسأنسوا وتسلموا على أهلها ﴾ [2] يراد الاستئذان [3]

الاستئذان لدخول المنازل :

إن كان منزله ولا ساكن فيه غيره – فلا داعي للاستئذان [4] وإن كان منزله ومعه زوجته فلا داعي للاستئذان كذلك . حيث إنه يجوز رؤية زوجته على أي حال . وإن كان في المنزل أحد المحارم كالأم والأخت ونحوهما فلابد من الاستئذان وهذا ما يراه الأحناف والمالكية ودليلهم :

قوله تعالى ﴿ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا ﴾ فإذا أمر الأطفال بالاستئذان فغيرهم من باب أولى .

وأما السنة : فما رواه الإمام مالك عن عطاء بن يسار " أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استأذن على أمي ؟ فقال : نعم فقال : إنها معي في البيت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استأذن

---

1 – القرطبي ج١٢ ص٢١٤ .

2 – النور الآية ٢٧ .

3 – أحكام القرآن الجصاص ، ج٣ ص ٣٨١ .

4 – القرطبي ج١٢ ص ٢١٩ .

عليها،فقال الرجل : إني خادمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استأذن عليها أتحب أن تراها عريانة ؟ قال لا . قال فاستأذن عليها [1] . وروي عن حذيفة بن اليمان انه سأله رجل فقال استأذن على أختي ؟ فقال إن لم تستأذن رأيت ما يسوؤك [2]) .

الشافعي : أجاز للرجل أن يدخل على محارمه الذين يسكنون معه بغير استئذان ، ولكن عليه أن يشعرهم بدخوله بنحو تنحنح وطرق نعل ونحو ذلك .

أهمية الاستئذان في السنة المطهرة :

روى البخاري والترمذي عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما جعل الاستئذان من أجل البصر [3]

السنة في الاستئذان على المنازل :

السنة ثلاث مرات .

قال ابن وهب – قال مالك : الاستئذان ثلاث لا أحب أن أزيد عليها – إلا من علم أنه لم يسمع – فلا بأس من الزيادة .

صور الاستئذان :

يقول القرطبي : منها – السلام عليكم أأدخل ؟ فإن أذن له دخل ،وإن أمر بالرجوع انصرف ، وان سكت عنه استأذن ثلاثاً – ثم ينصرف بعدها .

[1] – القرطبي ج١٢ ص ٢١٩ .

[2] – بدائع الصنائع ج٥ ص ١٢٤ وشرح الكافي ، ج٢ .

[3] – رواه البخاري والترمذي وهو في صحيح الجامع رقم ٢٣٥٠ وأبو داود في الأدب .

دليل الاستئذان ثلاث مرات :

ما روي عن عمر بن الخطاب رضي ا لله عنه عن رسـول ا لله صلـى ا لله عليه وسلم : " إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع " .

صور الاستئذان والدليل عليها :

ما روي عن رجل من بني عامر استأذن على النبي صلى ا لله عليه وسلم وهو في بيته فقال : " ألج " ؟ فقال رسول ا لله لخادمـه : اخـرج إلى هـذا فعلّمـه الاستئذان – فقال لـه : قـل السـلام عليكـم أأدخـل ؟ فسـمعه الرجـل فقـال : السلام عليكم أأدخل ؟ فأذن له الرسول صلى ا لله عليه وسلم فدخل [1] .

صيغة الاستئذان على المنازل :

حسـب مـا ورد عـن الرسـول صلـى ا لله عليـه وسـلم يقـول " السـلام عليكم أأدخل ؟ " لما روي ربعي ابـن خـراش قـال : جـاء رجـل مـن بـني عـامر فاستأذن على رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم وهو في بيت فقال : أألج ؟ فقـال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم لخادمه : اخـرج إلى هـذا فعلمـه الاسـتئذان – فقال له : قل – السلام عليكم أأدخـل ؟ فسـمع الرجـل ذلـك مـن رسـول ا لله صلى ا لله عليه وسلم فقال السلام عليكم أأدخل ؟ فأذن له الرسـول صلـى ا لله عليه وسلم فدخل [2].

ومن العلماء من يرى : البدء بالاستئذان ثم السلام .

---

[1] – القرطبي ج١٢ ص ٢١٥ .

[2] – أبو داود في سننه ، في الأدب – باب الاستئذان .

ويقوم قرع الباب والجرس مقام الاستئذان [١] وعلى كل حال فكل ما يدل على الاستئذان على حسب ما تعارف عليه الناس حسب الظروف الزمانية والمكانيـــة .

" فقد جاء رجل في عهد رسول ا لله ودق عليه البـاب فقـال صلـى ا لله عليه وسلم : من ذا ؟ فقال الرجل : " أنا " فخرج صلى ا لله عليه وسلم وهـو يقول : أنا أنا كأنه كرهها [٢] .

فهنا لم ينكر صلى ا لله عليه وسلم الدق إنمـا كـره قولـه " أنـا " حيـث لم يتلفـظ باسمه .

يستأذن على صاحب الدار ثلاث مرات فإن أذن له وإلا رجع :

الأصل في ذلك من الكتاب والسنة :

﴿ وإذا قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم ﴾ [٣]

ومن السنة :

(روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري وغيره قال أبـو سـعيد : كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جـاء أبـو موسـى الأشـعري كأنـه مذعـور فقال : استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يأذن لي ، فرجعت فقال : ما منعك قلت : استأذنت ثلاثـاً فلـم يـؤذن لي فرجعـت ، وقـال صلـى ا لله عليـه وسـلم : " إذا استأذن احدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع " فقال أي عمر : وا لله لتقيمـن عليـه

١ - تفسير القرطبي ج١٢ ص ٢١٧ .
٢ - أخرجه البخاري في الاستئذان ١٧ ، ومسلم في الأدب .
٣ - النور الآية ٢٨ .

بينة – فقام أبيّ بن كعب فقال : سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم) . [1]

الحكمة في كون الاستئذان ثلاث مرات :

حكمة الاستئذان بثلاث لأن الغالب من الكلام إذا كرر ثلاثا سمع وفهم، ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى يفهم عنه ، وإذا سلم على قوم سلم عليهم ثلاثاً .

وبعد الثلاث الأولى ينبغي للمستأذن أن ينصرف لأن الزيادة على ذلك قد تقلق رب المنزل ، وربما يضره الإلحاح حتى ينقطع عما كان مشغولا به [2]

موقف المستأذن عند الباب :

روى أبو داود عن عبد الله بن بشر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ، ولكن كان من ركنه الأيمن أو الأيسر فيقول : السلام عليكم السلام عليكم ..، ذلك أن الدور ليس عليها ستور[3] وإن كان الباب مقفلا فله الوقوف في أي مكان شاء[4]

آداب الاستئذان :

إذا تأكد أنه لم يسمع الاستئذان فله تكراره حتى يسمع . اما إذا ظن أنه لم يسمع فالجمهور – يرون ألا يكرر الاستئذان أكثر من ثلاث . مالك له

---

1 – اخرجه البخاري " في الاستئذان ١٣ ومسلم في الأدب / ٣٢ / والترمذي / استئذان ٣ / .

2 – القرطبي ج١٢ ص ٢١٥ .

3 – أبو داود ، باب كم يسلم في الاستئذان / حديث / ٥١٨٦/ جـ٤ ص٣٤٨ .

4 – القرطبي ج١٢ ص ٢١٦ .

أن يزيد على الثلاث [١] . وفي رأي للنووي من الشافعية : إنه إن كان بلفظ السلام المشروع لا يعيد . وبغيره يعيد [٢] .

وإن كان الاستئذان بالصوت فيرفع بحيث يسمع صاحب الدار . وإن كان الاستئذان بدق فبدون إزعاج [٣] فيتبين مما تقدم حرص الإسلام على احترام مشاعر صاحب المنزل ، وحفظ كرامته وحريته ، بحيث لا يدخل عليه إلا بعد استئذان يلازمه الأدب والهدوء كذلك .

وإن دل على شيء فإنما يدل على كمال هذه الشريعة وحفظها لحقوق الإنسان أينما حل وحيثما ارتحل ...

أثر الإذن في دخول المنازل :

لا يجوز دخول المنزل بدون إذن صاحبه . أما إذا أذن صاحب الدار بالدخول فلذلك اثار فيما يلي :

١- حد السرقة :

إذ يعتبر الإذن بالدخول شبهة يدرأ بها الحد ، لأن الدار قد خرجت من أن تكون حرزا بالإذن فإن أخذ شيئا يعد خائناً لا سارقاً [٤] .

---

١ – عمدة القارئ على صحيح البخاري ج٢٢ ص ٢٤١ والشرح الصغير ج٤ ص ٧٦٢ .

٢ – شرح النووي على مسلم ، ج١٤ ص١٣١ .

٣ – تفسير القرطبي ج١٢ ص ٢١٧ .

٤ – المغني ج٨،ص ٢٥٤. والبدائع ج٧ ص ٧٣، ومغني المحتاج ج٤، ص ١٧٤، والمهذب ج٢،ص٢٨١

٢- الجناية والضمان :

من دخل منزل غيره بدون إذنه فعقره كلب ، فهدر . أما بإذنه " الحنابلة - والمالكية - وقول الشافعية : الضمان على صاحبه - لأنه تسبب في اتلافه بعدم كف الكلب عنه [١] .

من حفر بئراً في داره ، ودخل الرجل باذن صاحب الدار فوقع فيها ، فلا ضمان على صاحب الدار عند المالكية والحنفية . وعند الحنابلة والشافعية ، إن كان البئر مكشوفة والداخل يرى فلا ضمان .

وان كان الداخل أعمى - أو كانت البئر في ظلمة لا يبصرها من يرى فعليه الضمان : ووجه عند الشافعية لا ضمان عليه [٢] . والذي يظهر أن رأي الحنابلة هو الصحيح نظراً لمراعاة التفريط وعدم التفريط وا لله أعلم .

حالات ترك الاستئذان في المنازل :

هناك حالات ضرورة لا تستدعي أن يستأذن المسلم من في داخل الدار، بل يبادر إلى الدخول بلا استئذان ومن ذلك مثلاً :

أ- لو شب حريق في المنزل أو كاد يسقط إنسان من مكان شاهق ونحو ذلك فمع هذه الحالة يدخل بدون استئذان .

ب- ومن ذلك إذا نهب صاحب المنزل شيئاً ودخل منزله وتبعه صاحب الحاجة وغير ذلك من الحالات المشابهة " [٣] .

---

١ - المغني ج٨ ، ص ٣٣٨ ، البدائع ج٧ ص ٢٧٣ ، المهذب ج٢ ص ١٩٤ .

٢ - المغني ج٧ ص ٨٢٧ ، البدائع ج٧ ص ٢٧٤ ، الزيلعي ج٦ ص ١٤٥ .

٣ - حاشية ابن عابدين ج٥ ، ص ١٢٦ بتصرف .

الولوج وخير الخروج باسم ا لله ولجنا وباسم ا لله خرجنا وعلى ا لله ربنا توكلنا، ثم يسلم على أهله " .

استئذان الأولاد في المنازل :

قال تعالى : ﴿ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستئذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين ا لله لكم اياته وا لله عليم حكيم ﴾ [١] .

أمر الأطفال بالاستئذان في الأوقات الثلاثة :

لقوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستئذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون .عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين ا لله لكم الآيات وا لله عليم حكيم ﴾ [٢]

هذه الأوقات بالعادة تكون فيها المكاشفة بين الزوجين ، وخلع الثياب ونحو ذلك فهي :

١- قبل صلاة الفجر وقت انتهاء النوم ، ووقت الخروج من ثياب النوم ، ولبس ثياب النهار .

٢- وقت القائلة وقت التجرد وهي الظهيرة .

---

١ - سورة النور آية ٥٨ .

٢ - النورة آية ٥٨ .

٣- بعد صلاة العشاء من أجل النوم فالتكشف غالب في هذه الأوقات .[١]

سبب نزولها : يقال إن عمر دخل عليه صبي لم يستأذن فانكشف منه شئ فدعا ا لله أن ينزل الاستئذان فلما جاء لرسول ا لله قد نزلت فسجد شاكراً لله [٢] فالجمهور إلى وجوب الاستئذان قبل الدخول في الأوقات الثلاثة التي هي مظنة كشف العورات ، وما عداها يعفى من الاستئذان - لأن الصغير ممن يكثر دخوله وخروجه ، وهذه العورات قد حددتها الآية [٣] :

﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستئذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين ا لله لكم الآيات وا لله عليم حكيم ﴾ [٤] .

ومما لا شك فيه أن تعويد الولد على الاستئذان في مثل هذه الأوقات إشعار له بأهمية إعطاء الآخرين حريتهم ، وفي نفس الوقت يتربى على احترام مشاعر الآخرين ، وينمو محبا لذلك ، ويتعود النظام والانضباط منذ الصغر ، وفي هذا كله توجيهات تربوية .

١ - القرطبي ج١٢ ، ص ٣٠٤ وتفسير القرطبي ج١٢ ص ٣٠٣ .

٢ - القرطبي ج١٢ ص ٣٠٤ وتفسير الطبري ج١٨ ص١١١ .

٣ - ينظر الأحكام ابن العربي ج٥ ص١٢٨٥ .

٤ - النور آية ٥٨ .

التجسس على المنازل

تحريم التجسس على المنازل :

الأصل في المنازل الطهارة والبعد عن الريب بناء على أن الأصل في المسلم البراءة والبعد عن الشبه .

فلهذا فالأصل تحريم استراق السمع والتجسس على المنازل ، لأن الأسرار الشخصية محترمة لا تنتهك إلا بحق مشروع . وإليك الأدلة من الكتاب والسنة :

١- من الكتاب :

عموم قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً . أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه . وأتقوا الله إن الله تواب رحيم ﴾ [١]

فالشاهد من الآية قوله ولا تجسسوا ففيه النهي عن التجسس وهو عام يشمل المنازل وغيرها مما فيه إساءة للمسلم وإهدار لكرامته وحريته بدون وجه حق.

٢- أما من السنة :

ما روى ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من إستمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك) [٢]

---

[١] - الحجرات آية ١٢ .

[٢] - رمز له المناوي بالحسن في فيض القدير ج٦ ص٥٩ وهو في الدرامي / رقاق / ٣ / وفي مسند أحمد جـ٢ ص٥٠٤ .

الآنك – الرصاص وفي ذلك وعيد شديد لمن يتجسس على المسلمين ويستمع أخبارهم ويتلصص عليهم .

ولقوله صلى الله عليه وسلم : (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا) . معنى تجسسوا – التجسس – اعم من استراق السمع – أي لا يطلب الشيء بالحاسة كاستراق السمع . ذكر في عون المعبود عن قوله: ولا تجسسوا لهذا يحرم النظر في المنزل من خلال فتحات الباب أو السور ونحو ذلك : وهذا من حفظ حقوق المسلم في الإسلام وزيادة الاهتمام بحريته التي يتمتع بها داخل منزله مع نفسه وزوجته وأولاده .

وحتى لا يعكر صفو هذه الحرية أي معكر فقد حرم الإسلام أن ينظر للمنازل من خلال فتحات الأبواب أو الشبابيك أو الأسوار ونحوها .

وبالغت الشريعة في هذا الاحترام إلى حد أن تهدد عين الناظر الخائن .

وإليك الأدلة وأقوال العلماء في هذه المسألة مما يؤكد حفظ هذه الشريعة لضرورات المسلم الخمس إلى قيام الساعة :

الدليل من السنة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من اطلع في بيت بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقؤوا عينه) [١]

---

١ – الحديث رواه مسلم /أدب/٤٣ – وفي صحيح الجامع الألباني ٦٠٢٣ وفي إرواء الغليل /٢٢٨٩ وفي مسند أحمد جـ٢ ص٢٩٧ والزيادة في اللفظ – عند أبي داود / أدب / ٢٧ والنسائي / ت ٤٧ وفي صحيح الجامع الصحيح ٦٠٢٢ .

وفي لفظ (فافقؤوا عينه فلادية له ولا قصاص) . وعن سهل بن سعد قال: (اطلع رجل من حجر في حجر رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم ومع النبي صلى ا لله عليه وسلم - مدرى - يحك به رأسه فقال صلى ا لله عليه وسلم : لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر)[1].

ما قيل حول هذه الأحاديث :

١- قال بعضهم : ليس هذا على ظاهره - فإن فقأ فعليه الضمان ، والخبر منسوخ ، وكان قبل نزول قوله تعالى ﴿ فإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ [2]

٢- وقيل : إنه على وجه الوعيد لا على وجه الحزم والحتم .

٣- وقيل : يعمل به عمل غير الفقء كضرب وسب ونحوه .

٤- وقال بعضهم : لو فقأ لا ضمان عليه ولا قصاص .

وقد رجحه القرطبي في تفسيره . [3]

وهذا هو الذي يقصده ظاهر الدليل الصحيح فعليه يكون هذا الفقأ هدراً لادية فيه ، ولا قصاص عقوبة لهذا المعتدي ، وزجراً لأمثاله ممن تسول له نفسه التلصص على منازل المسلمين ، وفي ذلك أكبر حماية لحق الإنسان في ممارسة حريته داخل منزله .

---

[1] - رواه البخاري : في الاستئذان /١١ .

[2] - النحل آية رقم ١٢٦ .

[3] - القرطبي ج١٢ ، ص ٢١٢،٢١٣ .

ما يستثنى من التجسس على المنازل :

نعم المنازل لها حرمتها والأصل ذلك لكن هناك حالات اضطرارية فلا مانع من التجسس والتحسس وذلك وفق ضوابط معينة .

وهذه بعض الأمثلة التي يجوز فيها التجسس على المنزل وذلك للمصلحة التي تعود على الجماعة أو على صاحب المنزل .

من ذلك مثلاً :

١- ذكر صاحب عمدة القارئ (أنه لو تعين التجسس أو استراق السمع طريقا إلى إنقاذ نفس من الهلاك كأن يخبر ثقة بأن فلانا خلا بفلان ليقتله ظلماً فيشرع التجسس والتحسس في مثل ذلك) [١] .

٢- قلنا : الأصل في المنزل الصلاح والبعد عن الريب لكن لو ظهرت روائح من هذا المنزل تزكم الأنوف كروائح خمر - أو أصبح هذا المنزل وكراً للبغاء أو نحو ذلك من أنواع الفساد .

فمما لا شك فيه أن ارتكاب المفسدتين دفعا لإعلاهما وارد شرعاً .

فالتجسس من المحتسب في تلك الحالة وارد دفعاً للضرر وجلباً لمصلحة صاحب المنزل بإنقاذه من الفساد وفي نفس الوقت جلباً لمصلحة المجتمع .

يستثنى كذلك :

[١] - عمدة القارئ ج٢٢ ص ١٣٦ .

٣- تجسس ولي أمر المسلمين على وجه العموم في أسواق المسلمين وشوارعهم ، وذلك من أجل معرفة الفقراء والمحتاجين والأرامل ، ومن في حكم هؤلاء الذين لا يستطيعون إيصال حاجاتهم لولي الأمر .

ولهذا شواهد متعددة من سلفنا الصالح :

أ- فهذا عمر رضي الله عنه يعس في شوارع المدينة المنورة ليلاً ويسترق السمع أحياناً من بعض المنازل .

ولم يقصد عمر سوءاً أبداً - وإنما هدفه معرفة الضعيف والمحتاج وأصحاب المشكلات ليعين ذا الحاجة ويرفع الظلم عن المظلومين . وهذه نماذج من قصصه :

ب- مر ذات ليلة على بيت عجوز فسمعها تنشد شعراً :

على محمد صلاة الأبرار صلى عليه المصطفون الأخيار
قد كنت قواماً يكن الأسحار فليت شعري والمنايا أطوار
هل تجمعني وحبيبي الدار

فدخل عليها عمر وسلّم ، وطلب منها إعادة الشعر - ثم قال لا تنسي عمر فقالت: (وعمر فاغفر له فإنك غفار) .

ج- ومن ذلك - ما ذكره ابن الجوزي في سيرة عمر أنه مرّ على منزل فسمع امرأة تنشد أبياتا :

تطاول الليل تسري كواكبه وأرقني أن لاضجيع ألاعبه
ألاعبه طوراً وطوراً كأنما بدا قمرا في ظلمة الليل حاجبه

فوا لله لولا الله لا شيء غيره   لحرك من هذا السرير جوانبه

لكنني أخشى رقيبا موكلا   بأنفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت : لهان على عمر وحشتي وغيبة زوجي عني ، وعمر يسمع قولها فقال لها : يرحمك الله . ثم وجه إليها بكسوة ونفقة وكتب في أن يقدم زوجها . وفي رواية أخرى : فقال عمر :أواه ، ثم خرج فضرب الباب على حفصة أم المؤمنين ، فقالت : يا أمير المؤمنين ما جاء بك في هذه الساعة ؟ قال : أي بنية كم تحتاج المرأة إلى زوجها . قالت : في ستة أشهر ، فكان لا يغزي جيشاً له أكثر من ستة أشهر .

د- بينما عمر يعس بالمدينة إذ مر برحبة من رحابها فإذا هو بيت مبني من شعر ، لم يكن بالأمس ، فدنا منه فسمع أنين امرأة ، ورأى رجلاً قاعداً، فدنا منه فسلم عليه ثم قال : من الرجل ؟ فقال رجل من أهل البادية أتيت أمير المؤمنين أصيب من فضله . قال : فما هذا الصوت الذي أسمع في البيت ؟ قال : انطلق رحمك الله لحاجتك . قال على ذاك ما هو؟ قال : امرأة تمخض [1] قال : هل عندها أحد ؟ قال : لا ، فانطلق حتى أتى منزله فقال لامرأته أم كلثوم بنت علي : هل لك في أجر ساقه الله إليك ؟ قالت : وما هو ؟ قال : امرأة غريبة تمخض وليس عندها أحد . قالت: نعم إن شئت ، قال فخذي ما يصلح المرأة لودلاتها من

[1] - تمخض - تتولد .

الخرق والدهن وجيئيني ببرمة [1] وشحم وحبوب . قال : فجاءت لـه . فقال : انطلقي وحمل البرمـة ، ومشـت خلفـه حتـى انتهـى إلى البـاب . فقال لها : ادخلي إلى المرأة ، وجاء حتى قعد إلى الرجل فقال له : أوقـد لي نارا ففعل ، فـأوقد تحـت البرمـة نـاراً حتـى أنضجهـا وولـدت المـرأة فقالت امرأته : يا أمير المؤمنين بشّر صاحبك بغلام ، فلمـا سمـع الرجـل بأمير المؤمنين كأنه هابه فجعل يتنحى عنه فقـال : مكـانك كمـا أنـت ، فحمل البرمة عمر فوضعها على الباب ثم قال : أشـبعيها ثـم أخرجـت البرمة فوضعتها على الباب فقام عمر فوضعها بين يدي الرجـل فقـال : كل ويحك فإنك قد سهرت من الليل ، ففعل ثم قال لامرأته : اخرجي، وقال للرجل : إذا كان غدا فاتنا نأمر لك بما يصلحـك ، ففعـل الرجـل فأجازه وأعطاه .

هـ- عن عبد ا لله بن بريدة الأسلمي قـال : بينمـا عمـر بـن الخطـاب يعـس ذات ليلة فإذا امرأة تقول :

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

فدعا عمر ابن حجـاج مـن الغـد وإذا بـه مـن أجمـل النـاس ، فنفـاه إلى البصرة ولم يعد للمدينة حتى مات عمر رضي ا لله عنه .

و- عن جعفر بن زيد العبدي قال : خرج عمر يعس المدينة ذات ليلـة فمـر بدار رجل من الأنصار فوافقه قائما يصلي فوقف يستمع قراءتـه فقـرأ :

---

[1] - البرمة : القدر مطلقا وجمعها برام ، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن .

(والطّور) حتى بلغ : (إن عذاب ربك لواقع ، ماله من دافع) قال : قسم حق ورب الكعبة فنزل عن حماره فاستند إلى حائط فمكث ملياً ثم رجع إلى منزله فمرض شهرا يعوده الناس لا يدرون ما مرضه .

ز- ومعلوم قصته مع المرأة صاحبة اللبن التي سمعها عمر تأمر ابنتها أن تزيد اللبن من الماء - فرفضت البنت لأن الله يعلم ويسمع ، مما اضطر عمر رضي الله عنه أن يزوج البنت من أحد أبنائه واسمه عاصم . ومن نسله عمر بن عبد العزيز - على الجميع رحمة الله " [١] .

وهكذا نرى من خلال هذه القصص أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد يضطر أحياناً لسماع ما يدور في بعض المنازل خاصة لمن يرفعون أصواتهم فيقع الصوت على مسمع الخليفة دون قصد الاستماع مما يضطره لتقصي الأمر والحقيقة . وفي ذلك مصلحة للإسلام والمسلمين .

أما إن عمر رضي الله عنه يستمع لمثل ذلك خوفاً على سلطانه أو لذات التجسس أو للاطلاع على أسرار الناس فحاشا وكلا فعليك رحمة الله يا عمر .

---

١ - تاريخ عمر بن الخطاب (ابن الجزري من ١٠٠ وما بعدها .

ما ورد في فضل الصلاة والدعاء في المنازل

فضل الصلاة والدعاء في المنازل :

المقصود بهذه الصلاة التي يفضل أداؤها في المنزل إنما هي النوافل بالنسبة للرجل حيث إن الفرائض تؤدى بالمسجد .

أما المرأة فيفضل أداء الفرائض والنوافل في منزلها وإليك الأدلة على ذلك :

من المعلوم أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة في كل فعل وعمل ، ولهذا فقد كان صلى الله عليه وسلم يصلي في منزله أحياناً بعض صلاة النوافل والتطوع ، وما ذلك إلا ليعلم أمته جواز ذلك ومشروعيته ، فعله ولطرد الشياطين من المنزل حيث إن الشيطان يفر من المنزل الذي يذكر اسم الله فيه بصلاة أو ذكر أو نحو ذلك .

وكذلك لما في الصلاة في المنزل من بعد للرياء عن الناس ، وكذلك لما في الصلاة في المنزل من تعويد للأولاد على أداء الصلاة وتربيتهم على ذلك .

حيث إن الأولاد الصغار عندما يشاهدون أباهم أو أخاهم الأكبر يصلي في المنزل سيسألون عن هذه الصلاة، وفي ذلك فرصة للتوجيه والتعليم والتربية"

وإليك الأدلة من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله :

أ- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً) ففيه إشارة إلى أن لا نجعل بيوتنا مثل المقابر التي لا يصلى فيها حيث ورد النهي عن ذلك .

(وكان صلى ا لله عليه وسلم يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته).[1]

(وكان صلى ا لله عليه وسلم يصلي ركعتين بعد العشاء في بيته).[2]

ما يتعلق بالمنزل من الذكر والدعاء :

يحرص الإسلام على أن يكون المسلم قوي الصلة بربه في كل الحالات ذلك أن ذكر ا لله من أهم الأسباب التي تربط الإنسان بربه .

وحيث إن الإنسان يتحرك يميناً وشمالاً وفي كل مكان – ومن المعلوم أن الشياطين يقفون للإنسان في كل مرصد ليضلوه ويتلبسوا به ويجرفوه معهم إلى جهنم .

ولهذا فالحرز بينك وبين هؤلاء الشياطين هو ذكر ا لله والحرص عليه والمداومه على ذكره .

قال تعالى ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين . وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون ﴾[3] .

فذكر ا لله سبب من أسباب قرب الإنسان من ربه ، وسبب لنجاته في الدنيا والآخرة .

قال صلى ا لله عليه وسلم : (لا يزال لسانك رطباً بذكر ا لله).[4]

---

[1] – مسلم في الجمعة / ٧١ الترمذي / جمعه / ٢٤، ٣٤ والنسائي / جمعه /٤٢ ومسند أحمد /جـ٢ ص١٦، ٦٣ .

[2] – البخاري / التهجد ٣٤ وأحمد في المسند جـ٢ ص ٦ .

[3] – الزخرف آية ٣٦ .

[4] – رواه الترمذي / في الدعوات / ٤ .

وذكر الله في مواضع محددة ينبغي ألا يتركها المسلم ، وأن يعود نفسه عليها – ذلك أنه ورد فيها أدلة على لسان رسول البشرية محمد صلى الله عليه وسلم. والذي يهمنا منها في هذه الرحلة ماله علاقة في المنزل ، نزولا – ودخولا – وخروجا – ونحو ذلك .

أولا : البدء في السلوك عند دخول المنزل :

الإسلام دين النظافة والطهارة في الداخل والخارج . ولما كان السواك من أسباب النظافة والنزاهة ، فقد حث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم في كثير من حالاته وذلك عند الصلاة ، والوضوء ، وعند القيام من النوم وعند تغير الفم ، وعند قيامه للتهجد .

وكذلك عند دخوله للمنزل – حيث روت السيدة عائشة رضي الله عنها عندما سئلت : بماذا كان يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دخوله بيته قالت : " بالسواك " [١]

ثانياً : ما ورد من الأدعية عند النزول :

في ذكر المنزل يريد نزوله :

قالت خولة بنت حكيم رضي الله عنها : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من نزل منزلا ثم قال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضرّه شيء حتى يرتحل من منزله ذلك " .[٢]

[١] – الترمذي / طهارة / ٧ وأخرجه / مسلم / طهارة / ٤٣ / والنسائي / طهارة /٧ .

ثالثاً : ما ورد من الأدعية عند الدخول :

في صحيح مسلم عن جابر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا دخل الرجل بيته ، فذكر الله تعالى عند دخوله ، وعند طعامه ، قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء . وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند طعامه قال : أدركتم المبيت والعشاء . " وفي " سنن أبي داود " عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا ولج الرجل بيته ، فليقل : اللهم أني أسألك خير المولج ، وخير المخرج ، بسم الله ولجنا ، وبسم الله خرجنا ، وعلى الله ربنا توكلنا ، ثم ليسلم على أهله " .

وفي الترمذي عن أنس قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك " قال الترمذي : حديث حسن صحيح " [١] .

رابعاً : ما ورد من الأدعية في أثناء الخروج من المنزل :

وفي مسند الإمام أحمد : " بسم الله آمنت بالله ، وآعتصمت بالله توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله " حديث حسن . وفي السنن الأربع ، عن أم سلمة قالت : ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته إلا رفع طرفه إلى السماء فقال : " اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل ، أو

[٢] – رواه الترمذي / في الدعوات / ٤٠ / وابن ماجه / في الطب / ٤٦ ، والدارمي / في الاستئذان/٤٨ ومالك في الموطأ / استئذان / ٣٤ / وأحمد في المسند / جـ٣ ص ٣٧٨ .

[١] – الكلم الطيب / ابن قيم الجوزية ص٢١٤ .

أزل أو أزل ، أو أظلم أو أظلم ، أو أجهل أو يجهل علي " . قال الترمذي : حديث حسن صحيح [١] .

عن أنس بن مالك قال : قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم : " من قال – يعني إذا خرج من بيته – بسم ا لله توكلت على ا لله ، ولا حول ولا قوة إلا با لله : فيقال : كفيت وهديت ووقيت ، وتنحى عنه الشيطان ، فيقول : لشيطان آخر : كيف لك برجل قد كفي وهدي ووقي) .[٢]

خامساً : الدعاء عند دخول الحمام والخروج منه :

قوله صلى ا لله عليه وسلم :

(اللهم إني أعوذ بك من الخبث [٣] والخبائث [٤]). [٥]

وفي رواية أخرجها سعيد بن منصور :

(بسم ا لله – اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث). [٦]

---

١ – ينظر / الوابل الصيب ورفع الكلم الطيب / ابن الجوزي / تحقيق إسماعيل الأنصاري / ص٢١٤ وفي صحيح ابن ماجه ٢/٢٣٦ في الدعاء /١٨/ وأبوداود /أدب/١٠٣/ والترمذي/في الدعوات ٢٨ والنسائي / في الاستعاذة / ٣٠ / وفي مسند أحمد جـ٦ ص ٣٠٦ .

٢ – أخرجه / أبو داود / أدب / ١٠٣ / وفي الترمذي / دعوات ٣٤ صحيح الترمذي ٣/١٥١ .

٣ – قيل : ذكران الشياطين .

٤ – والخبائث قيل : إناثهم .

٥ – أخرجه البخاري جـ١ / ٤٥ / وفي مسلم ١/٢٨٣ .

٦ – فتح الباري ١/٢٤٤ .

وعن زيد ابن أرقم رضي ا لله عنه أن رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم قال : (إن هذه الحشوش محتضرة فإذا دخل أحدكم فليقل : اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث). [1]

أما دعاء الخروج من الحمامات ودورات المياه :

فعن عائشة رضي ا لله عنها أن النبي صلى ا لله عليه وسلم كان إذا خرج من الغائط قال : " غفرانك " [2] وفي رواية أخرى أنه يقول عند الخروج: " الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني " [3]

ما ورد من الأدعية عند تناول الطعام :

ينبغي للأب أن يدرب أبناءه على ذكر ا لله تعالى خاصة في الأمور التي ورد فيها نصوص عن رسولنا محمد صلى ا لله عليه وسلم .

ومما ينبغي أن يدرب رب الأسرة أولاده عليه ذكر ا لله عند تناول الطعام حيث إن الأب في الغالب يكون في المنزل مع أولاده عند الأكل ونحوه. وإليك الأدلة " الواردة " في هذا الشأن :

---

[1] - رواه البخاري / في الوضوء / ٩ / ومسلم / في الحيض / ١٢٢ / والترمذي / في الطهارة / ٤ / وفي مسند أحمد جـ٣ ص٩٩ .

[2] - أبو داود ، طهارة /١٧/ورواه الترمذي/ في الطهارة / ٥ / وابن ماجه / طهارة /١٠/ . والدارمي / وضوء / ١٧ / وصححه الحاكم - وأبو حاتم - قال في البدر المنير رواه الدارمي - وصححه ابن خزيمة وابن حبان الفتح الرباني - الساعاتي / جـ١ ص ٢٧٠ .

[3] - ابن ماجه / طهارة / ١٠ وابن السني / عن أبي ذر - ورمز له السيوطي بالصحة / الفتح الرباني لمسند أحمد جـ١٠ ص ٢٧٠ .

في ذكر الطعام والشراب :

قال سبحانه وتعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون ﴾ [البقرة : ١٧٢] .

وقال عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى في أوله ، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل : بسم الله أوله وآخره " ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وقال أمية بن مخشي رضي الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يأكل ، فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة ، فلما رفعها إلى فيه قال : بسم الله أوله وآخره ، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : " ما زال الشيطان يأكل معه ، فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه " رواه أبو داود في الأطعمة /١٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله ليرضى من العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها" [١] .

وعن وحشي : أن أناساً قالوا : يا رسول الله ، إنا نأكل ولا نشبع قال: " فلعلكم تفترقون " ؟ قالوا : نعم قال : " فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله تعالى عليه يبارك لكم فيه . " رواه أبو داود وعن معاذ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أكل أو شرب فقال : الحمد

[١] – رواه مسلم / في الذكر / ٨٩ والترمذي / في الأطعمة /١٨/وفي مسند أحمد جـ٣ ص ١٠٠ .

لله الذي أطعمني هذا الطعام من غير حول مني ولا قوة ، غفر لـه ما تقـدم مـن ذنبه " حديث حسن صحيح .

وقال أبو هريرة : ما عاب رسول ا لله صلى ا لله عليـه وسـلم طعامـاً إن اشتهاه أكله ، وإلا تركه " .

مشروعية ذكر الله في المنازل على وجه العموم :

قال صلى ا لله عليه وسلم :

((مثل البيت الذي يذكر ا لله فيه – والبيت الذي لا يذكر ا لله فيه مثل الحي والميت) [1] وقد ورد أدلة في الحث على الدعاء في المنازل عند النوم منهـا: (أنه صلى ا لله عليه وسلم كان ينفث في يديه فيقرأ فيهما (قل هو ا لله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده)) [2]

وروي عنه صلى ا لله عليه وسلم : (إذا أويت إلى فراشـك فـاقرأ آية الكرسي " ا لله لا إله إلا هو الحي القيوم " حتى تختمها فإنه لن يزال عليـك مـن ا لله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح) [3]

---

[1] – رواه مسلم / مسافرين / ٢١١ .

[2] – فتح الباري شرح صحيح البخاري / جـ١٠ ، ص٢٠٩ .

[3] – يراجع / فتح الباري شرح البخاري جـ٤ ، ص٤٨٧ [٢٩] .

ماورد في فضل قراءة سورة البقرة في المنزل :

يحرص الشيطان أشد الحرص على وجوده في المنازل ، وذلك لعدة أسباب من أهمها : إثارة المشكلات والقلاقل والصدّ عن ذكر الله تعالى ، وإشاعة الفرقة والفاحشة ، وصرف الناس عن عبادة الله وحده .

ولقد وضع الإسلام العلاج الناجع لطرد الشيطان من المنزل .

فها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن سورة البقرة ، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة ". (١)

١ – الترمذي / في ثواب القرآن /٢/ وحسنه الألباني في الصحيحة برقم "٥٥٨" ؛ والدارمي في فضائل القرآن /١٣/ وفي مسند أحمد جـ٥ ص ٢٦ .

المصادر والمراجع

القاموس المحيط – الفيروز آبادي .

تفسير القرطبي / ط الثالثة .

أحكام القرآن / الجصاص / ط / مصر – المطبعة البهية / .

تفسير الطبري .

أحكام القرآن / ابن العربي / ط الحلبي .

صحيح البخاري – ط السلفية .

صحيح مسلم – ط الحلبي .

عمدة القارئ على صحيح البخاري / ط السلفية .

شرح مسلم / الإمام النووي / ط السلفية .

فتح الباري شرح صحيح البخاري / ط السلفية .

سنن النسائي .

سنن الترمذي – ط دار الفكر .

سنن ابن ماجه .

مسند الامام أحمد بن حنبل .

سنن البيهقي .

سنن الدارمي .

سنن ابن خزيمة .

سنن ابن حبان .

صحيح الجامع / الألباني .
فيض القدير / المناوي / ط / دار المعرفة .
إرواء الغليل / الألباني .
الفتح الرباني / الساعاتي / أحمد البناء / ط دار الحديث / القاهرة .
سلسلة الأحاديث الصحيحة / الألباني .
بدائع الصنائع / الكاسائي / ط - مصر - الجمالية .
المغني / ابن قدامة / ط الرياض الحديثة .
الشرح الصغير / بحاشيه بلغة السالك / ط ١٣٧٢هـ
مغني المحتاج / الشيخ / محمد الطيب الشربيني / ط الحلبي / .
المهذب / (لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي / ط الحلبي / .
حاشية ابن عابدين / ط - الأولى .
جواهر الإكليل / ط - عباس ثغروت
حاشية القليوبي / ط الحلبي .
الموسوعة الفقهية الميسرة / سعدى أبو جيب /
تاريخ عمر بن الخطاب / ابن الجوزي / ط إحياء علوم الدين .
الكلم الطيب / ابن قيم الجوزية .